الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الطاقة و المناجم

المداخلة الافتتاحية لمعالي السيد وزير الطاقة و المناجم

" مديريات الطاقة و المناجم عنصر فعال للتنمية المستدامة"

لقاء مع مدراء الطاقة و المناجم لولايات القطر الوطني

21 فيفري 2023

السيد وسيط الجمهورية

السيدات و السادة رؤساء وكالات و لجان الضبط للقطاع

السادة الرؤساء المدراء العامون لمجمع سوناطراك و سونلغاز و منال

السيدات و السادة المدراء العامون و إطارات الإدارة المركزية

السيدات و السادة مدراء الطاقة و المناجم

أسرة الإعلام

الحضور الكريم

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

أود في مستهل كلمتي أن أرحب بكم وأشكركم على تلبية الدعوة للمشاركة في هذا اللقاء التقليدي الهام، الذي يجمع إطارات قطاع الطاقة و المناجم للتقييم المرحلي المتعلق بمدى تنفيذ خارطة الطريق الخاصة بالقطاع في إطار مخطط عمل الحكومة، لاسيما فيما يتعلق بتفعيل التنمية المحلية المستدامة من أجل الاستجابة لتطلعات المواطن الجزائري و تحسين ظروف معيشته، وفقا للتوجيهات المسداة من قبل السيد رئيس الجمهورية.

إن موضوع هذا اللقاء الذي يحمل شعار " مديريات الطاقة والمناجم عنصر فعال للتنمية المستدامة" يعد فرصة سانحة لتثمين تنفيذ استيراتيجية القطاع و الإنجازات المحققة على مدى السنوات الثلاث الماضية، لاسيما سنة 2022 و الوقوف على العقبات و النقائص التي تواجه تنفيذ هذه الاستراتيجية و تداركها.

السيدات و السادة

عمل قطاع الطاقة والمناجم كل هذه الفترة على تنفيذ المهام الموكلة له، من خلال تزويد الساكنة بالكهرباء والغاز والمنتوجات البترولية، مع إيلاء عناية خاصة للمناطق المعزولة. كما ساهم القطاع أيضا بدفع عجلة التنمية الوطنية و المحلية من خلال مرافقته لجميع المشاريع الاستثمارية، و هذا بربط القطاعات الاقتصادية الخالقة للثروة (المناطق الصناعية و مناطق النشاطات و المستثمرات الفلاحية) بالغاز و الكهرباء.

ومن بين المشاريع التي تم تحقيقها في السنوات الاخيرة:

- انجاز 2 805 مشروع ربط بالكهرباء، و2 577 مشروع ربط بالغاز للمناطق المعزولة، منذ سنة 2020. وقد سمحت هذه المشاريع بربط 71 682 منزل بالكهرباء و256 924 منزل بالغاز.
- تزويد 2194 منزلا و1274 مدرسة بغاز البروبان (صهاريج وقارورات P35) على مستوى المناطق البعيدة عن شبكة الغاز ومناطق الظل.

ربط أكثر من 57000 مستثمرة فلاحية عبر التراب الوطني بالطاقة الكهربائية،

- ربط المستثمرين الصناعيين بالطاقة الكهربائية والغازية، حيث بلغ عددهم 1312 مستثمر،
- إطلاق مشاريع تهجين محطات (ديزل) في الشبكات الصغيرة في الجنوب الكبير، ببرنامج 50 ميغاوات، حيث دخلت المحطات الأولى حيز التشغيل في سنوات 2021 و2022، ويُرتَقب تشغيل باقي المحطات خلال عام 2023.

إن هذه الانجازات لم تكن لتتم لولا المجهودات التي بذلتموها جميعكم، باعتباركم ممثلوا القطاع على المستوى المحلي، و ساهمتم رفقة جميع الفاعلين في تحقيق الأهداف التي سطرتها الحكومة لقطاع الطاقة و المناجم، لذلك اسمحوا لي أن أوجه لكم و من خلالكم إلى كافة عمال الإدارات المحلية للقطاع بأسمى عبارات الشكر و التقدير على العمل الكبير الذي تم القيام به و بفعالية.

كما أنني لا أجهل، و أنا على دراية بالصعوبات التي تواجهونها خلال قيامكم بمهامكم، و أود أن أؤكد لكم من هذا المنبر دعمي الكامل و دعم الإدارة المركزية في ممارسة مهامكم.

و علاوة على كل المشاريع التي تم تحقيقها، وضعت وزارة الطاقة والمناجم خطة عمل لمواصلة برامج الكهربة والتوزيع العمومي للغاز بهدف ربط 65000 منزل بالكهرباء و180000 منزل بالغاز خلال سنة 2023. وسيخص هذا البرنامج الطموح كل ولايات الوطن.

كما سيتم تزويد 638 منزلا و139 مدرسة بغاز البروبان على مستوي مناطق الظل.

وقد تم تسطير برنامج لإنجاز 15 جيغاواط من الطاقات المتجددة من خلال شركة سونلغاز، والذي سوف ينجز بوتيرة متسارعة عبر (42) ولاية من التراب الوطني.

كما ستنطلق شركة سونلغاز في إنجاز مشاريع تجريبية تتمثل في انشاء 1000 نقطة شحن للسيارات الكهربائية، حيث سيتم الانطلاق خلال سنة 2023 في أشغال 200 محطة شحن كهربائي عبر كامل التراب الوطني خاصة الطريق السيار شرق غرب، ليصل عددها 1000 في مطلع سنة 2025.

وبهدف الحفاظ على مستوى معتبر من الإيرادات لصالح الدولة، عمل القطاع على الرفع من الإنتاج الأولي من المحروقات عن طريق تكثيف جهود البحث وتسريع تطوير المكامن المستكشفة وتحسين عمليات الاستغلال للمكامن التي هي في طور الإنتاج، كما سطر القطاع برنامج طموح لتكثيف جهود البحث والاستكشاف على المدى القصير والمتوسط.

كما يولي القطاع، أهمية لإنجاز مشاريع بتروكيماوية و منجمية، وتشجيع المحتوى المحلي عن طريق اللجوء إلى المناولة المحلية للشركات المحلية بهدف استحداث مناصب العمل وخلق الثروة لاسيما في المناطق النائية.

و من بين المهام التي أسندت لقطاع الطاقة و المناجم التكفل بمعالجة الشح المائي الذي تعانى منه بلادنا، حيث أطلق القطاع عدة مشاريع لانجاز ثلاث (03) محطات تحلية مياه البحر بطاقة إجمالية قدرها 150.000 متر مكعب يوميا، كمرحلة استعجالية ، ويتعلق الأمر بمحطة برج الكيفان (الباخرة المحطمة)، و المرسى وقورصو .

كما سيتم على المدى المتوسط إنجاز (05) محطات تحلية مياه البحر ، بطاقة استيعابية تقدر بـ 300.000 متر مكعب يوميا ويتعلق الأمر بكل من ولاية: الطارف وبجاية وبومرداس وتيبازة ووهران.

السيدات و السادة

إن عقد هذا اللقاء سيسمح لنا بتحديد الأولويات والعمل على تحقيقها بنجاح ، كما سيساهم أيضا في تحديد الإجراءات التي يتعين علينا اتخاذها لرفع التحديات المختلفة، وتحديد معالم التنمية والتي سيكون لها الأثر الكبير على تحسين الخدمة العمومية للمواطن.

كما أن تظافر جهود الإدارة المركزية وجميع الفاعلين في القطاع، شرط أساسي لرفع التحديات من أجل مستقبل أفضل لبلادنا، لذا وجب علينا حشد كل الطاقات والكفاءات والإمكانيات لذلك.

ففي هذا الصدد تعمل الادارة المركزية جاهدة على المرافقة الدائمة وتقديم الدعم الكامل للسير الحسن للمديريات الولائية للطاقة والمناجم، وهذا بتدارك النقائص وتوفير الإمكانيات المادية اللازمة.

بالنسبة لوضع تحت التصرف للوسائل، أعلمكم أنه سيتم في مرحلة أولى تزويد مديريات الطاقة والمناجم في اطار التضامن القطاعي، ببعض وسائل الاعلام الآلي و هذا في انتظار تجسيد عملية التجهيز بهذه الوسائل كمرحلة ثانية ،و هذا تبعا للموارد المالية المتاحة بعنوان قطاع الطاقة و المناجم.

و فيما يتعلق بإقتناء السيارات لمديريات الطاقة والمناجم، فقد عملت مصالحنا المركزية بالتنسيق مع مصالح وزارة الداخلية بتزويد الولايات المستحدثة للجنوب بعشر سيارات وفي مرحلة لاحقة سيتم تجسيد عملية الاقتناء لصالح المديريات الولائية المتبقية.

و فيما يخص المورد البشري، باشرنا بجملة من التعيينات في الوظائف العليا، فقد تم ترقية 13 إطار من مديريات الطاقة والمناجم، عن طريق طلبات الترشح لشغل وظيفة عليا، مدير ولائي للطاقة والمناجم، ومدير منتدب للطاقة بعنوان سنة 2022 و2023.

كما أنتهز هذه الفرصة لأطلب من مدراء المديريات المحلية لقطاعنا بمرافقة زملائهم مديري الطاقة و المناجم للولايات المنتدبة و المستحدثة في جنوبنا الكبير، و مد يد العون لهم في تحقيق البرامج المسطرة للقطاع، إلى غاية اضطلاعهم بمهامهم على أحسن وجه و بكل استقلالية، و هذا لضمان التكفل بانشغالات المواطنيين.

السيدات و السادة

إن هذا اللقاء لما له من أهمية بالنسبة لنا ستتبعه لقاءات أخرى، تعتبر فضاء للمشاركة والتفكير وستفضي حتما بتبادلات مثمرة بين جميع الفاعلين، وأنا على اقتناع بأنه مع تظافر جهود الجميع وحشد جميع الطاقات سنصل باذن الله إلى تحقيق الأهداف الموكلة لقطاعنا والمسطرة في مخطط عمل الحكومة.

وفي الأخير أتمنى النجاح والتوفيق لأشغالكم وسنكون إن شاء الله في الاصغاء لانشغالاتكم و مناقشتها سويا و الخروج بالحلول الملائمة.

شكرا على كرم الاصغاء.